

80 خلاصة التفسير 2 | تفسير سورة آل عمران [الآيات 54 - 15]

[حسن الحسيني]

حسن الحسيني

بينما كانت مريم لربها تتبعد فترکع وتسجد وتصلي وتقنت. جاءتها الملائكة. انظروا الى مريم الرزق عليها يتجدد. انظروا الى مريم والملائكة عليها تتردد. انظروا الى مريم والبشارات عليها تننزل الف - 00:00:00

بالوجود كنعمة القرآن. هو رؤوضة تزداد لو في الوجдан هل في الوجود نعمة القرآن وروضة تزدان في الوجدان وبآل عمران ازدهت ارواحنا وسمت بهانم مراتي بالاحسان زهراء وحستظل بظل بخلاصة التفسير للقرآن - 00:00:50

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهها في الدنيا والآخرة ومن المقربين كانت المادية مسيطرة علىبني اسرائيل. فاراد الله تعالى ان يبعث اليهم - 00:01:50 رسولا في كل تصرفاته امر غيببي خارجة عن الماديات والاسباب. حمل بامر غيببي واعجاز بامر غيببي ورفع بامر غيببي. وكانت الحاجة ملحة لهذه النقلة العنيفة شدة ما كان عليه بنو اسرائيل من الانغماس في تلك الماديات. بعث الله تعالى اليهم عيسى عليه - 00:02:50

السلام الذي ولد من ام فقط. الشأن العادي بالنسبة للخلق والعجيبة الكبرى بالنسبة لعرف الناس. ليخلع من قلوببني اسرائيل التعلق بالاسباب. الى التعلق ب بسبب الاسباب اسمعوا وهو الله سبحانه وتعالى. وكان لابد من تهيئة السيدة مريم. التي ستكون محلا - 00:03:20

لتلك الكرامة العظيمة. جاءت الملائكة الى مريم. وقالت يا مريم ان الله ايسرك بمولود يكون خلقه من غير اب. وانما بكلمة من الله بان يقول له كن فيكون ولدا باذن الله. وهذا الولد اسمه عيسى - 00:03:50

ساعة ولقبه المسيح ونسبة ابن مريم. تنبئها على انها تلده بلا اب. وتضمنت البشارة كذلك صفتة انه ذو وجاهة ومكانة عالية عند الله وعند الناس. في الدنيا وفي الآخرة. ومن المقربين اليه - 00:04:20

سبحانه وتعالى من الصالحين من معجزات هذا المولود انه سيكلم الناس في حال كونه رضيعا وعند تمام رجولته. يكلم الناس في هاتين الحالتين كلام الانبياء بعبارات تامة عامة موزونة موفقة. وهذا بلا شك غاية في الاعجاز. ومن اوصافه انه سيكون - 00:04:50 من اهل التقوى والصلاح ولم يمسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا انما يقول له كن فيكون بعد البشارات التي بشرت بها الملائكة مريم ماذا كان موقفها؟ لقد حكى القرآن ان موقفها كان يدل على تعجبها وشدة تأثرها - 00:05:30

فاتجهت الى ربها تناجيه متطلعة الى كشف هذا اللغز الذي يحير عقل الانسان حيث وقالت يا رب كيف يكون مني ولد وانا لم يجامعني بشر وهنا يحكى القرآن بان الله تعالى قد ازال عجبها واستنكارها. فاخبرها ان هذا الامر الخارق للعادة هو من فعل من - 00:06:27

بيده الامر فهو يخلق ما يشاء. واذا اراد شيئا فعله بلا حاجة الى سبب انما يقول للامر كن فيكون كما اراد سبحانه. ويعلمه الكتابة والتوراة ذكر الله تعالى ما سيمتن به على عبده ورسوله عيسى عليه السلام من المحن العظيمة. من تعليم الكتابة - 00:06:57 تبي الخط ومن ايتاءه الحكمة التي هي سداد في القول والفعل. ومن تعليمه التوراة التي ازلها الله تعالى على موسى عليه السلام. ومن ازال الانجيل عليه الذي هو تكميلة واحياء لروح - 00:07:37

تورة لتنظيم حياتبني اسرائيل. قال ابن كثير وقد كان عيسى عليه السلام احفظوا التوراة والانجيل. ورسولا الىبني اسرائيل اني قد جئتكم بآية من ربكم اني اخلق لكم من الطير كهيئة الطير فانفخ فيه - 00:07:57

تكون طيرا باذن الله وابرى الالكمه والبرص واحيي الموتى باذن الله وانبئكم بما تأكلون وما تدخرن في بيوتكم ان في ذلك لایة لكم ان كنتم مؤمنين ومن من الله تعالى على عيسى عليه السلام ان الله تعالى سيبعثه رسولا - 00:08:40

الىبني اسرائيل ومحتجا على صدق رسالته بقوله يابني اسرائيل اني قد جئتكم بعلامة تدل على صدق وهي ما ايديني الله تعالى به من المعجزات الباهرات. فالمعجزة الاولى اني اصور لكم من الطين مثل شكل الطير. فانفخ في هذا الشكل - 00:09:33

يصبح طيرا حيا باذن الله. والمعجزة الثانية اني اشفي الذي ولد اعمى فيبصر كما اشفي المصاب بالبرص فيعود جلده سليما. والمعجزة الثالثة اني احيي بعض الموتى. ليس بقدرتني وانما افعله باذن الله تعالى - 00:10:03

وارادته. وكرر عيسى عليه السلام لفظ باذن الله دفعا لتوهم الالوهية والمعجزة الرابعة اني اخبركم بالامور الغيبية من احوالكم التي لا تشكون فيها كان عيسى عليه السلام يخبر الشخص بما اكل وما ادخل في بيته. ثم قال لهم عيسى عليه السلام وفيما - 00:10:33 اتيتكم به من المعجزات التي لا يقدر عليها عموم البشر لعلامة ظاهرة تدل على صدق باني رسول من الله. ان كنتم ممن يؤمن باعياد الله ويصدق بالبراهين ومصدقا لما بين يدي من التوراة والاحل لكم - 00:11:03

بعض الذي حرم عليكم وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله طبعوا بعد ان اظهر المسيح عليه السلام المعجزات الباهرة امامبني اسرائيل اشار الى طبيعة رسالته. فاخبرهم انه جاء مؤيدا لرسالة موسى عليه السلام - 00:11:33

قال وجئتكم متفقا ومؤيدا لما جاء في التوراة. من العقائد والشرائع. الا اني ساحل لكم بعض ما حرم عليكم من قبل تيسيرا وتحفيفا عليكم. فقد حرم الله تعالى عليهم بعض الطيبات - 00:12:10

الابل والشحوم وبعض الاسماك والطيور بسبب ظلمهم وفجورهم. فاحلها لهم عيسى عليه السلام وبهذا نعلم ان شريعة عيسى عليه السلام جاءت متممة لشريعة موسى وناسخة لبعض احكامها ثم قال واتيتكم بعلامة تدل على صدق ما اقوله لكم. وهي ما ايديني الله - 00:12:30

تعالى به من المعجزات. ثم خوفهم فقال اتقوا الله يابني اسرائيل طيعوني فيما ادعوكم اليه كن فاعبدوه. هذا صراط مستقيم. يختم المسيح كلامه بالدعوة الى التوحيد اذ ويقرر بان هذه المعجزات الباهرة لن تخرجه عن كونه عبدا لله مخلوقا له - 00:13:00 فيقول داعيا قومه الله هو الذي خلقني وخلقكم. وهو الذي رباني ورباكم. وما دام كذلك فهو وحده المستحق ان يطاع ويعبد. وما امرتكم به هو الصراط المستقيم الذي يوصلكم الى الله تعالى ورضوانه. وهذه التصريرات والخطابات في دعوة عيسى عليه السلام - 00:13:50

تكشف لنا حقيقة دين الله ومفهوم الدين في دعوة الرسل. وهي حقائق ذات قيمة وأهمية خاصة حين ترد على لساننبي الله عيسى بالذات. فهو الذي اثيرت الشبهات حول مولده - 00:14:20

ودعوته نشأت كلها بسبب الانحراف عن حقيقة دين الله. والآن ساق الذهن الى سؤال مهم. هو ماذا كان موقفبني اسرائيل من دعوة المسيح بعد ان جاءهم بالبيانات والهدىيات القرآن هو روضة تزدان في الوجдан - 00:14:40

وبال عمران ازدھت ارواحنا وسمت بها لمراتي بالاحسان. زهراء نستظل بظلها بخلاصة التفسير للقرآن امين - 00:15:20